Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملكية، لكن وضعهم لم يكن مستقلاً عن الثروة. والدم يجري أزرق في عروق النبيل الفقير كما يجري في عروق النبيل الغني، فالأولية لم تكن مسألة مال. وهكذا فانهم بثقة وأمان وبتحرر من قلق المشاغل الشخصية التي تلهي الناس كثيراً، يستطيعون ان يروا بوضوح الأهمية الرفيعة لولادتهم ارستقراطيين وهو مالا تحلم به الطبقات الدنيا، فهم قادرون على قيادة البشرية حيث يجب أن تسير.

طريقهم، طريق الارستقراطية، لم يكن مسلكاً سهلاً أبداً. لهم مقاييس لايوافق عليها الناس العاديون، مقاييس مستحيلة تقريباً على العاديين الذين اضطروا للكفاح من أجل خبزهم اليومي. فالارستقراطي يجب ألا يكذب (إلا في الحب والحرب) عليه أن يفي بكلمته ولايستغل الآخر، ولو جرى خداعه في صفقة لكان ذلك أفضل من خداعه بعرض شعر رأسه. يجب أن يبدي شجاعة تامة ولياقة تامة، حتى للعدو، وثمة جاذبية في ممارسته لحياته وثمة تحرر كريم الى الحد الذي تسمح به وسائله، وعليه ان يكون فخوراً في ممارسته الحياتية لهذا القانون الصارم. وقد أخضع الارستقراطيون أنفسهم بكل إرادة وافتخار لممارسة النظام الدقيق للجنتلمان، كما أخضعوا أنفسهم للنظام القاسي للمحارب. كان الامتياز الرفيع من حقهم، ، ولكنه كان مثقلاً بمسؤولية عظيمة. فالعبء أو القيادة التي يتحملونها لابد أن يوجهوا ويحموا عبرها غير المتمتعين بالامتياز. إن نبالة المولد يجب أن تجاريها نبالة الإرادة.

هذه هي عقيدة الارستقراطية. ليست هذه العقيدة نظرياً معصومة عن الخطأ. فالناس تضعهم ولادتهم في مركز حيث يمرنون على النزاهة منذ الطفولة بكل سهولة ليحكموا الآخرين من أجل صالحهم العام.

كنظرية صرفة ليس ثمة نظرية أخرى تنافسها إلا تلك النظرية التي تقول إن كل الناس قادرون أن يكونوا نزهاء وأن يدربوا على أن يكونوا حكاماً، ليس من قبل الآخرين، بل كل واحد لنفسه، فكل واحد مستقل ،